ASJP Algerian Scientific Journal Platform
مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية
ISSN : 1112-9727 EISSN : 2676-1661
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/459

المجلد: 08، العدد: 02 (2023) ص: 178 -192

خصائص اللغة في القصيدة الشعبية الجزائرية المعاصرة (ديوان انتفاضة القوافي لأحمد بوزيان أنموذجاً)

The characteristics of the language of the contemporary Algerian folk poem (Divan Intifada Al-Qawafi by Ahmed Bouziane as a model).

ط.د/ اليمين العاقل*
المركز الجامعي سي الحواس- بريكة (الجزائر)
مخبر الشعرية الجزائرية- المسيلة
Lyamine.lakel@cu-barika.dz

أ.د/ علي بولنوار
المدرسة العليا للأساتذة- بوسعادة (الجزائر)
boulanouarali15@yahoo.fr

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2023/07/24
تاريخ القبول: 2023/08/31

الكلمات المفتاحية:
- ✓ **القصيدة الشعبية**
- ✓ **اللّغة الفصحى**
- ✓ **اللهجة العامية**

الملخص:

يُعالج المقال جانباً من الجوانب الفنية التي مسَّها التغيير في القصيدة الشعبية الجزائرية المعاصرة، ونخص بالذّكر اللُّغة والتّي تُعد ركيزة أساسية من ركائز البناء الفنّي للنص الشعري، فهي عبارة عن أصوات تعبر وتترجم ما يروم بنفس الشاعر، من مشاعر وأحاسيس في قالب فنّي يُلفت انتباه المستمع والقارئ لها، ولقد تناولنا في هذه الدِراسة التغيُرات التي عَرفَتها لُغة النص الشعبي على حساب النص الفصيح المُعرب في مُدونة الشاعر، ومن هذه التغيرات إهمال القصيدة الشعبية للحركات الإعرابية والخروج عن الضوابط النحوية والصرفية، وعدم تحقيق نطق الحركات الإعرابية للكلمة، زيادة الحروف وحذفها منها.

Article info

Received *24/07/2023*
Accepted *31/08/2023*

Keywords:
- ✓ *folk poem*
- ✓ *Classical language*
- ✓ *Vernacular*

Abstract :

The article deals with one of the artistic aspects affected by the change in the folk Algerian contemporary poem, with special attention to the language, which is an essential pillar of The artistic construction of the poetic text. Indeed, they are considered voices that express and translate the feelings of the poetin an artistic form that draws the attention of its the listener and reader. The study at hand dealt with the changes in the language of the folk text at the expense of the eloquent Arabicized text in the poet's blog. One of these changes is the neglect of the folk poem for syntactic movements and deviating from grammatical and morphological regulations, and not achieving the pronunciation and the syntactic movements of the word with the addition and deletion of letters.

*اليمين العاقل

1. مقدمة

تُشكل اللُّغة الشعرية جزءًا هاماً من العمل الأدبي، فهي أهم عنصر في بناء القصيدة سواءً الفصيحة أو الشعبية منها، كما أنَّها وسيلة الشاعر للتعبير والخلق، فهي موسيقاه وألوانه وفِكره ومادّته، التّي جعل منها كائناً ذا ملامحٍ وسّماتٍ من خلال الألفاظ والصور والخيال والعاطفة والمواقف البشرية التّي تُثير كيان الشاعر، هي انعكاس لروحه وذاته ينقل من خلالها كل ما يَجُوب بخاطره من مشاعر وأحاسيس، فالشعر ظاهرةٌ لغوية في وجودها ولا سبيل من الوصول إليها إلاّ من خلال اللُّغة التي تَتَمثل بها عبقرية الشاعر وتقوم بها ماهية الشعر. فهي في أغلب القصائد الشعبية العربية ومنها الجزائرية مستمدة من اللهجة المحلية العامية التي يفهمها عامة الناس، تختلف من شاعر لآخر ومن منطقة لأخرى. وهدفنا في هذه الدراسة الكشف عن بعض خصائص اللُّغة في القصيدة الشعبية الجزائرية وتقصّي مواطن الجمال الفنِّي فيها من خلال مُدونة الشاعر أحمد بوزيان "انتفاضة القوافي"، وقد اعتمدنا في دراستنا لهذه القضية على المنهج الوصفي وآليات المنهج الأسلوبي الذّي ارتأينـا أنّهما الأنسب لطبيعة الدراسة.

2.دلالة مصطلح اللُّغة وعلاقتها باللهجات العامية:

1.2 المفهوم اللغوي:

اللُّغة: اللَّسْنُ، وحَدَّهَا أَنَها أصواتٌ يُعَبِّر بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ،وَهِيَ فُعْلَةٌ مِنْ لَغَوْتُ، أَيْ تَكَلَّمْتُ، أَصْلُهَا لُغْوَةٌ كَكُرَةٍ وَقُلَّةٍ وَثُبَةٍ، كُلُّهَا لامَاتُها وَواتٌ، وَقِيلَ أَصْلُهَا لُغَـــيٌ أو لُغَوٌ، والهاء عِوَضٌ ، وجمعُهَا لُغًى مِثْلَ بُرَةٍ و بُرًى ، وفي المحكم : الجَمْعُ لُغَاتٌ وَلُغُونَ .... قال أبوسعيد : إذا أَرَدْتَ أَنْ تَنْتَفِعَ بالأَعْرَابِ فَاسْتَلْغِهِمْ، أي اسْمَعْ مِنْ لُغَاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ (ابن منظور، مج15، دت. ص: 252).

وجاء في القاموس المحيط في مادة(لسن):

اللَّسْنُ، بالكسر: الكلامُ، واللُّغَةُ، واللِّسانُ، ومحرَّكًا: الفَصاحةُ، لَسِنَ، كفَرِحَ، فهو لَسِنٌ وألْسَنٌ. ولَسَنَهُ: أَخَذَهُ بِلِسَانِهِ. ...وفُلانٌ يَنْطِقُ بِلِسانِ الله، أي: بِحُجَّتِهِ وكلامِهِ. وهوَ لِسانُ القَومِ (الفيروزَ آباديُ، 2008. ص: 1470)، فمصطلح اللُّغة يحمل المدلول نفسه في المعاجم العربية، فيُشير إلى الكلام المنطوق بِهِ والأصوات المُعبر بها في الخِطابات بين الناس، وإنْ أُختلف في استعمالها من منطقة لأخرى.

2.2 المفهوم الاصطلاحي:

المفهوم الاصطلاحي:

عرّفها عز الدين إسماعيل: "هي الظاهرة الأولى في كل عمل فني يستخدم الكلمة أداة للتعبير، هي أول شيء يُصادفنا، وهي النافذة التي من خلالها نُطلُ، ومن خلالها نتنسمُ،هي المفتاح الذهبي الصغير الذي يفتح كل الأبواب، والجناح الناعم الذي ينقلها إلى شتى الأفاق وقد عرف الإنسان العالم لأول مرة يوم عرف اللغة" (إسماعيل عز الدين، 1981. ص: 173)، فهي تُمثل أداةً من أدوات تشكلِ النص، ولا يمكن الولوج إلى عالم النص وفك شِفراته وإدراك جماليته الفنّية إلاّ من خلالها.

وقد شهدت القصيدة الشعبية الجزائرية المعاصرة تحولاً فنياً في شقها اللّغوي، وذلك بالعزول عن استعمال اللّغة الفصحى المعرَّبة، واللجوء إلى توظيف اللهجة العامية التي تعد أكثر تداولاً في المجتمع الجزائري، باعتبارها سهلة النطق والفهم لدى عامة الناس، المتعلم والأمِّي منهم، وهي تختلف من منطقة لأخرى " فاللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللّغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزءٌ من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكلٍ منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم

ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات " (أنيس إبراهيم، 1965. ص: 15)، فهي عبارةٌ عن صِفاتٍ لُغوية يختلف استعمالها من منطقة لأخرى، مُشتركة بين أفراد البيئة الواحدة، مرتبطة بمدى استعمالها وتداولها اليومي بينهم.

وعرفّها **J.Duois** في قوله: " اللهجة شكل من أشكال اللغة، لها نظام خاص على المستوى الإفرادي والتركيبي والصوتي، وتستعمل في محيط ضيّق بالمقارنة مع اللغة نفسها (مَادن سِهام ، 2011. ص: 33)، أي أنّ الحيز أو الموقع الجغرافي الذي تُتداول به اللغة أكبر من الحيز الذي تُتداول فيه اللهجة، فهي تستعمل في إقليم معين فقط.

"فالعلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللّغة تشتمل عادة على عدة لهجات، لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات" (أنيس إبراهيم، 1965. ص: 15)، فاللهجة جزءٌ من اللُّغة، ولكنها انزاحت عن أصلها، إمّا بزيادة حرف أو حذفه أو إبداله بحرف قريب منه، من حيث سهولة نُطقه وفهمه لدى عامة النّاس، وهي لغة الشعب المتداولة في حياته اليومية ووليدة بيئته.

3. خصائص لغة القصيدة الشعبية الجزائرية المعاصرة في المدونة:

1.3 إهمال الحركات الإعرابية: وهي ظاهرة عامة في اللهجات العربية القديمة والحديثة، ويقصد بها عدم تحقيق نطق الحركات الإعرابية للكلمة (الضم،الكسر ،الفتح)، فالكلمة تنتهي بساكن عكس اللُّغة المُعربة، وهذا ما تجلى في قول الشاعر بوزيان في قصيدة " همسُ الياسمين" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 78):

يَا هـــــاجَرْ يَا سْـفِينَـــةْ البَحْرْ الرَّاحَـلْ**** هَـــاجَـرْ يَـا دُرَّة هْـدَاهَـا لِـــي عَـرَّابْ

شَفْتَ شْعَـــرْهَا مْعَ أَشْوَاقُه مَتْخَيَّـــلْ**** رَاهَـبْ وَدَّرْ سِيرْتُـــه فِي نَصْ كْـتَـــــابْ

نجد الشاعر في البيتين توقف على ساكنٍ(الرَّاحَـلْ،عَـرَّابْ/ مَتْخَيَّـــلْ،كْتَابْ)، وهذا ما يخالفُ القاعدة الإعرابية والنّحوية في اللُّغة العربية الفصحى، والتي من سِماتها الوقوف على متحركٍ.

كما يبرز في مُدونة الشاعر ظاهرة اِلتقاء الساكنين: ومن الشواهد على ذلك ما جاء في قصيدة "لَحْنُ السَراب" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 53)، يقول فيها:

الحُبْ عْلَـى العَقابْ عَـقـبَـة****وِيْـحْ الحَـــسَّاسْ كِـــي بْـحَالِـي

نلاحظ التقاء الساكنين بين المبتدأ "الحُـبْ" وأصله "الحُبُ" لأن المبتدأ يرِدُ مرفوعًا، وحرف الجرِ "عْلَـى" والأصل فيها"عَلَى" بفتح العين، كما أنَّ الاسم المجرور "العَقَابْ" يكون مجرورا "العَقابِ" لأنَّه سُبق بحرف جرٍ، وهذا مخالف لضوابط اللّغة الفصحى.

2.3 الانزياح التركيبي للكلمة:

أولا/ الحروف:

الهمزة: حرف مجهور، وهو في الكلام على ثلاثة أضرب: أصل، وبدل، وزائد (بن جنّي، 2000. ص: 83). فهي من الأصوات التي تمتاز بالقوة لذا أثبتها شعراء القصيدة الشعبية في مواضع كثيرة، وقد تمَّ حذفها في مواضع أخرى دعت لها الضرورة، وهذا ما وجدناه لدى الشاعر الجزائري "أحمد بوزيان" في ديوانه الشعري "انتفاضة القوافي" محل دراستنا.

أ/ حالات زيادتـــها:

- زيادتها في الاسم الموصول: ونجدها في قول الشاعر أحمد بوزيان في قصيدة "مَذَاقُ الأَنْوَار" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 25):

الصَلاَة عْلِيكْ قَدْ مَا فِي ذَا الدَّهْرْ الفَانِي**** قَدْ أمَّا فِي البَـــرْ والبْحَـــــرْ

تظهر زيادة الهمزة في "أمَّا" والأصل "مَا".

- **زيادتها في الفعل المضارع:** وردت في قول الشاعر في قصيدة " تهافت متسيس" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 93):

مَا بَعْتْ أصْحَابِي وْ رَزْقِي مَا يَرْبَى**** مَا مَدِّيتْ يْدِي عْلَى مَالْ مْحَرَّمْ

هَذِي بَـــاشْ نْفَكـرَكْ عَـسَى تَعْبـَـى**** هَذَا الدُنْيَا فَايْتَـة مُحَـــالْ أتْتَّـــــم

تبرز زيادة الألف في الفعل "أتْتَّم" وأصله "تَتِمُ" من الفعل "أَتَمَّ "، بمعنى أَكْمَلَ أو حَقَقَ.

ب/ حالات حذفــها:

- **حذفها من أول الكلمة:** وهي ظاهرة موجودة بكثرة في جُلِّ القصائد الشعبية الجزائرية على اختلاف مناطقها ولهجاتها، وقد وردت لدى الشاعر "بوزيان" في قصيدة "قَبَسٌ من الجيل الذهبي" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 32)، فيقول:

المَـــرْفَق عَنْدْ خُـــوهْ وَالمَـــشْـــوَارْ طْوِيـــلْ**** ذُوكْ أَهْـلِي وَلْوْلِـــــــــي عْلِيهُـــمْ يَـا طُفْلَـة

نرصد حذف الهمزة من أول كلمة "خُـــوهْ" والصحيح منها " أَخُـــوهُ"، وهي تعبير عن صلة القرابة أُخُـــوَةٌ / إِخْـــوَةٌ.

- **حذفها من وسط الكلمة:** يقول في القصيدة السابقة نفسها:

وَسْفَارِي هَذَا يْخُطْ وْذَاكْ يْشِيلْ**** مَـــا لَذْ وَطَابْ كُلْ يَـــاتِـــــي بَـــالعَجْـــلَـــة

نجد في هذا البيت أنّ الشاعر حذف الهمزة من وسط الفعل"يَـــاتِـــي"، وأصله" يَـــأْتِـــي".

- **حذفها من آخر الكلمة:** وهي من الحالات التي استعملها الشاعر أيضاً بكثرة وخاصة بعد ألف المد، وهذا ما تجلى بقوله في قصيدة "شَارَةُ الدُخُولْ "(بوزيان أحمد، 2013. ص: 107):

نَـــــدْعِـــــيكْ إِذَا أنْـــتَ بْـــــــــــطَلْ**** أَرْمِـــــــي كَيْـــدْ النْسَـــا وْ خَلّيكْ قْبَـــالِـي

يبرزُ حذف الهمزة من آخر الكلمة في قوله" النْسَا"، وأصلها " النِسَـــاءِ"،كما أنّها تُقلب لحروف أخرى ونذكر منها:

- **قلبـها نون:** يقول في النص السابق نفسه:

أَنَا فِي سَاحْـــةْ البْـــلاَ مُـــــــولَـى صَـوْلَـــة**** نَخْـــتَـــارْ لْـــهِـيـبْـــتِـــي ضْـــــلُـــولْ

فالشاعر قلب الهمزة نوناً في الفعل المضارع" نَخْـتَـــارْ"، وأصله" أَخْتَـــارُ" من اِخْتِيَـــارٌ، أي انتقى واصطفى.

- **قلبـها ياء:** وهي كثيرة في مدونة الشاعر إذ لا تخلو قصيدة تقريباً من هذه الحالة، فيقول في قصيدة " طباع وطبوع" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 102):

وَقْتْ كَانْ الفْصِيـــحْ سُلْطَانْ**** كَـانْ فَضْلْ الـــشْـــيُوخْ عُدَّة

لَلْمْـــحَبَّة رْكَـــايْـــزَ مـــــتَـــانْ**** سُـــوقْـهُمْ فِيْه نَاسْ وَكْـدَة

فالأصل في كلمة "ركَـايْـــــزْ " هو "رَكَـــائِـــــزَ" أي أعمدة وأساس العمل الذي يُعتمد ويُرتكز عليه، في إشارة من الشاعر بوزيان إلى أنَّ للمحبة في زمنٍ مضى أعمدة وأسس ترتكز عليها وتستمد منها قيّمها الاجتماعية والدينية والثقافية.

- **قلبها واو:** وهذه الحالة واردةٌ بكثرة في نصوص الشاعر وبخاصة أداة الاستفهام " أين "، ومنها قوله في القصيدة السابقة نفسها:

صَاحْبَكْ فِـــي البْـــرَازْ قَمْـــقُـــومْ**** وَارْثَ مْـــنَ الـــــمْلاَحْ طَـــبْـــعِـــــي

دْخَلْتْ هَذَا الـبَـحُـــورْ مَـــحْتُـــومْ**** ويـــــــنْ صُـــبْتْ النْـــقـــارْ نَـجْـعِـــي

يظهر قلب الهمزة واوً في البيت الثاني، من خلال صيغة الاستفهام" وِيـــــــنْ"، وأصلها "أَيْنَ" ، ويُستفهم بها عن المكان.

البـــاء: من حروف الهِجاء المجهورة ، ومن استعمالاتها:

- **قلبها تـاء:** وهذا ما جاء في قول الشاعر(بوزيان أحمد، 2013. ص: 64):

فَـــاطْمَـــة شُـــــوفِـي لِـــي سَبَّـــــة**** زُورِيـــــنِـــي يَـــــا فِـــــتْنَـــةْ حُـــبِّـــي

فالأصل في كلمة "سَـــبَّـــــة" هو سبب مفرد أسباب وهو ما يؤدّي إلى حدوث أمر أو نتيجة ما، فهو يقصد أن تجد عذرا وسببًا من أجل زيارته ومقابلته.

التـــاء: حرف مـهموس، وقد وردت لها استعمالات مختلفة نذكر منها:

أ/ حالات الزيادة: وردت في قول بوزيـان في قصيدة "قَبَسٌ مِن الجيل الذهـــبي"(بوزيان أحمد، 2013. ص: 33):

مَـــهْـــما وَصَّـــفـــتْ جُـــودْكُـــمْ نَتْـــعَدْ بْخِيـــلْ**** وْفَـــضْلِـــي بَـــيـــنْ الجْـــوَادْ يَتْـــسَمَّـــى فَضْلَـــة

نلاحظ زيادة التاء في هذا البيت في الفعل المضارع "نَتْـــعَدْ " والأصل فيه "أُعَـــدُّ"، وكذلك هو الحال بالنسبة للفعل المضارع " يَتْـــسَمَّـــى" والأصل فيه "يُسَمَّـــى".

ب/ حالات حذفـها: وهي من الحالات اللافتة في اللهجة الجزائرية ومن مميزاتـها:

- **حذفـها من أول الكلمة:** من أمثلة ذلك قول الشاعر في قصيدة "وحدانـــي"(بوزيان أحمد، 2013. ص: 64):

فَـــاطِـمَة زَدْتِ تَـــشْطـــــانِـــي**** جَـــرَّعْـت كْـــيُـوسَ مْـــنَ العَـــلَّـــــة

حُذفت التاء من الفعل الماضـــي "جَـــــرَّعْت" وأصله "تَـــجَرَّعْـتُ"، بمعنى شربتُ وتذوقتُ من كؤوس العِلَّـــة، كتعبيرٍ مجازي عن الحالة التي هو فيها جرَّاء شوقه وحنينه للقاء حبيبته.

- **حذفـها وسط الكلمة:** وهي مستعملة من طرف الشاعر في مواطن مختلفة من نصوصه، ومنها ما جاء في قصيدة "حَدِيـــثُ الأَيّـــام"(بوزيان أحمد، 2013. ص: 44):

يَـــا مَنْ جِيـتْ عْلَـى العْـــقَابْ تَحْـــيِـــي مْرَاسَـمْ**** كَف عْلِـــيـــك مْـــــنَ السْوَالْ وَأشْـــرِي العَـــافْـيَـة

نجد الشاعر هنا حذف التاء من الفعل "أَشْـــرِي" والأصح منه قوله "اِشْـــتَرِ" بزيادة التاء وحذف الياء لأنَّه فعل أمر معتل الآخر.

- حذفـها في آخر الكلمة: تظهر من خلال قوله في قصيدة "مَـــذَاقُ الأَنْـــوارِ" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 22):

بُـولَنْـوَارْ سْفـِينَـــةَ النْـجَـا لَلْـقَاصِـي وَالدَّانِـــي**** بِـــهْ قْـلُـــوبْ النَّـــاسْ تَـنْـجْـبَرْ

يبرزُ الحذف في كلمة "النْـجَـــا" و يَقصد بها "النَجَـــاةُ"، وتعني الخلاص من المكروه أو الشيء المؤذي، وذلك بالركوب في سفينة الخلاص والهِداية والرحمة عن طريق إتباع المنهج الرباني وهدي محمد صلى الله عليه وسلم خير خلق الله.

ج/ حالات قلبـــها:

- قلبـها همزة: يقول بوزيان في قصيدة " شَارَةُ الدُخُـــول " (بوزيان أحمد، 2013. ص: 106):

أَمْـــهَلْ يَـــــا صَـــاحْـــــبِي أَمْـــــهَلْ**** كَـــارْ الصُـــحْـــبَـــة أنـــدَارْ لِلْنَـــاسْ مْـــتَّالِـــي

جعل الشاعر التاء همزة في فعل الأمر " أَمْـــهَلْ " وأفصح القول "تَمَـــهَـــلْ "، أي لا تتعجل ولا تتسرع.

- قلبـها ياء: وتتجلـــى في قول الشاعر في قصيدة " مَفَاهِـــيـــمْ" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 49):

ذَا الجِـــيـــلْ المَـــبْدُوعْ فِـــيهْ وَصْـــلُـــوا عْـــرَايَا**** وْفِـــيهْ هْوَاوْ شْـــوَامْـــخَ القْـــدَارْ

نُدرك هنا قلب التاء إلى ياء في كلمة "عْـــرَايَا" والأصح في اللغة الرسمية "عُـــرَاةٌ "، أي دون ثِيَـــابٍ تسترهم.

الراء: هي من الحروف المجهورة، ومن الحروف الذُّلَـقِ، والحروف الذُّلْق ثلاثة: الراء واللام والنون (ابن منظور، مج4، دت. ص: 03) ،ولها استعمالات متعددة منها:

أ/ زيادتـها في الحروف: يقول بوزيان (بوزيان أحمد، 2013. ص: 91):

رَمْشْ الرَّعْـشَـــة فَاتْ حُدُودْ القُبَّـــة**** رَانِـــي شُفْتُـــه فِـــــي دْزَايَـــــرْ يَتْـــسَـــــاوَمْ

نرصد زيادة حرف الراء في قوله "رَانِـــي" و أصلها "إِنَّـــي"، وكذلك "إِنَّنِـــي"مع نون الوقاية وكلاهمَّا صحيح، وهي من النواسخ وأداة نصبٍ وتوكيدٍ.

ب/حذفـــها: ويتجلى في القصيدة السابقة نفسها، يقول بوزيان:

مَـــاكْ نْتِيـــجِـــي غَـــيْ هْـــوَى ذِيـــكْ الرَحْـــبَـــة**** صُدْفَـــة جَـــمْـــعَـــتْنَـــا وْ الأقْـــدَارْ تْحَـــتّـــمْ

حذف الشاعر الراء من كلمة "غِـــي" وأصلها "غَيْـــرَ"، وهو اسم يستعمل للاستثناء، وهذا الحذف في لفظة (غِـــي) نجده بكثرة في لهجة الغرب الجزائري كما أشرنا لذلك فيما سبق.

السين: من الحروف التي مسّها التغيير في اللهجة الجزائرية، يبرزُ حذفـــها في قصيدة "وَحْـــدَانـــي" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 63)، فيقول الشاعر:

وَأَنـــا فِـــيَّ جَـــــاتْ الـــضَـــرْبَـــة**** هَـــــــذَا وِيـــــنْ ادَّانِـــي لَـــعْـــبِـــــي

مَـــانِـــيـــشْ مْـــوَالَـــفْ بَـــالهَـــرْبَـــــة**** مَـــهْـــــــزُومْ وْحَـــسِّـــيتْ بْـغُـــلْـــبِـــي

ورد في البيت الثاني حذف السين من الفعل الماضي "حَسَـــيتْ" والأصل فيه " أَحْسَسْـــتُ "، أي شعرتُ بطعـــم الانهزام.

الشـــين:

أ/زيادتـــها بـعد ما النافية: وهذا ما جاء في قول الشاعر في قصيدة "قبس من الجيل الذهبـــي" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 36):

قَـــاصَدْ فَضْـــلَكْ مَـــاقْـــصَدْتَشْ عَبْدْ بْـــخِيـــلْ**** اسْتُـــرْ عِرْضِـــي وْ حُـــرْمْـــتِـــي يُـــومْ الرَحْـــلَـــــة

وَأَغْـــفَـــرْ ذَنْـــبِـــي يَـــا الله مَـــا هُـــوشْ قْـــلِـــيـــــلْ**** حَـــلِّـــي لْـــسَـــانِـــي نْجَـــاوْبَـــكْ عَنْـــدْ الـــنَـــزْلَـــــة

تتجلى الزيادة في كلمة "مـــا قْـــصَدْتَـــشْ"، وهي في أصلها "مَا قَصَدْتُ"، بمعنى ما أردتُ وما عَنَيتُ وما طلبتُ غير الله من أجل سَتر عِرضي وحُرمتـــي يوم ألقاه. وتظهر كذلك الزيادة في الضمير "مَـــا هُوشْ" وأصله " مَـــا هُـــوَ"، ويقصِد بأنّ ذنبه ليس بالقليل فيطلب من الله عزّ وجلّ العفو والمغفرة.

ب/ زيادة الشين والواو بدل الهاء: ورد هذا الاستعمال في القصيدة السابقة نفسها، يقول:

وَأَنَـــا قَلْـــبِـــي خْلاَفْـــهَـــمْ مَـــالُوشْ بْـــدِيـــلْ**** ذُوك الـــلِّـــي مَـــنْ صَـــنَفْـــهُـــمْ عَـــنْـــدِي ثُـــلَّـــة

نلاحظ في قوله "مَـــالُوشْ" وأصلها "مَـــا لَـــهُ بَدِيـــلٌ"، حذف ضمير المذكر الغائب (الهاء) واستبدالها بالشين والواو، ويقصِد به أنَّ قلبه ليس له بديل إلاّ هم من الجيل الذهبي الذِّي عايش معه أحداث تلك الحِقبة الزمنية.

الضـــاد: وردت عِوض حرف الظاء في مواطن كثيرة، وقد برزَت في قصيدة "حديثُ الأَيَـــام" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 45)، يقول:

رَانِـــي دُونْ النَّاسْ فِي هَـــبَـــالِـــي نْـــخَـــاصَـــــمْ**** فِـــي مَـــرْسَـــمْ حُـــبِّـــي غْـــرَسْـــتَ نَـــخْـــلَـــة وْدَالِـــيَـــــة

عَسَـــى يَنْفَعْـــنِـــي ضْـــلاَلْـــهَـــا فِـــي الصْـــمَـــايَـــــم**** وْنُعْـــصُـــرْ مَنْـــهَـــا كِـــي تْـــكُـــونْ لِـــيَّـــــامْ قَـــاسْـــيَـــــة

تُـــهَـــتْ مْـــعَ ضَـــنِّـــي وْ خَيْبَـــتْنِـــي جْـــمَـــاجَـــمْ**** وَاحْـــتَـــرْتَ مْـــعَ غُـــرْبـــتِـــي وَلاَ صُبْتَ نَـــاصْـــيَـــــة

وردت في البيت الثاني كلمة "ضِلاَلْهَا" والأصح في اللغة الرسمية "ظِـــلاَلُـــهَا"، والتي يُشير بهـــا الشاعر إلى ظل النخلة والدالية (شجرة الكُرُمْ /العنب) ،التي يُهـــرع إليهما ويستظل تحتهما في أيام الصيف الحارة (الصْمَايَمْ)، وهي أشدُ الأيام حراً. كما وردت في البيت الثالث كلمة "ضَـــنِّـــي" وأصلها في الفصحى"ظَـــنِّـــي" من الظن والشك وعدم اليقين بالشـــيء والاعتقاد غير الجازم.

الفـاء: تمَّ حذفـها من اسم الاستفهام، وقد تجلت في قصيدة "بَوْحُ العَوَاطِـف" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 42) ، يقول بوزيان:

ذَا القِـــينْـــعِـــي نِـعْـمْ الصَـاحَـــبْ***** كَـانْ تَـاجْ تِـيَّـاكْ زْمَـانِـي

لَلْحدِيـثْ يَعْـرَفْ كِـي يْـصَـاوَبْ***** بِـهْ كُـنْتْ نَـهْـزَمْ عِدْيَـانِـي

يظهر الحذف في قوله "كِـي يْصَاوَبْ"، فـ " كـي" اسم استفهام وأصلها " كَيْفَ"، ويُستفهم بـها عن حالة الشيء، فالشاعر يصف خِصال صاحبه ويُثنـي عليه وبأنّه "يعْرِفُ كَيْـفَ يُصَاوِبُ الحَديثَ" وقت الحاجة إلى ذلك.

القـاف: يختلف استعمالها كثيراً في العامية الجزائرية عن اللّغة الفصحى، وهو ما لمسناه أيضا في نصوص الشاعر بوزيان ، ومنها ما سجلناه في قصيدة "قبَسٌ من الجيل الذهبـي" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 34) ، يقول:

أَمَّـا قَمحْنَـا حَصْـدُوهْ قْـصِيـلْ****خَمْـسِينْ سْنَة وْمَـا فْرَحْنَا بَـالغَـلَّـة

نجد كلمة " قمـحْنَا " أصلها "قَمْحُنَا" بحرف القاف وليس بحرف (ڤ) حسب نطقها، كما نلاحظ كلمة " قْـصِيلْ" وتعني في العامية الزَّرعُ الأَخضَرُ الطَّويلُ يُكْثِرُونَ سَقيَهُ بالماءِ، ومع دفءِ الشَّمسِ يَنمُو سريعاً، ليتمَّ قطعهُ وعَلفُهُ للبهائمِ؛حتَّى تدرَّ ضروعُها، وأصلها في اللغة المعربة "القَصيلُ": أي ما اقْتُصِلَ من الزَّرعِ أَخْضرَ والجمع (قُصْلاَنٌ) (بلاّم باسم، 2019. ص: 344).

المـيـم: ولها استعمالات عديدة حسب لهجة الشاعر ومنها:

أ/ حذفـها في آخر الكلمة: يقول بوزيان أيضًا في القصيدة السابقة نفسها:

بالصـدْق هْدَمْـتُـوا اَسْـوَارْ المُسْتَـحِيلْ**** كَـافَـحْـتُـوا وَحْـنَـا وْرَثْـنَـاهـا غَـــأَّـــة

فُزْتُـوا بَمْرَاتْـبَ المْـحَبَّـة والتَّبْـجِـيلْ**** حَـرَّرْتُـونَا مْـنَ الشْـقَـا وَ المَـذَلَّـة

نلاحظ حذف الميم في أواخر الأفعال الماضية "هدَمْتُوا، كَافَحْتُوا، فُزْتُوا ، حَرَّرْتُونَا، والأصل قولنا في الفصحى: "هَدَمْتُم، كَافَحْتُم فُزْتُم، حَرَّرْتُمُونَا"، فالشاعر هنا يُخاطب الشهداء (ضمير المخاطب أنتم) على التضحيات التي قدموها وكل ما حققوه من فوز وانتصارات خالدة ساهمت في تحرير الجزائر وكتابة تاريخها المجيد.

ب/ مـــا: تستعمل في محل" لا " النافية، وهو ما لمحناه في القصيدة السابقة نفسها:

مَـــا رَبِّينَا أَجْيَالْ ما دَرْنَا تَاوِيلْ**** مَا تَسْمَعْ فِي دْيَارْنَا قَـــرَّبْ وَأَهْلاَ

وردت "مـــا" في عجز البيت محل "لا" النافية، فالشاعر يصف حال الأمة اليوم، وابتعادها عن أصولها وثوابتها وقيمها المستمدة من قيم الدين الإسلامي، فأصبح لا يوجد كرمٌ ولا ضِيافةٌ وترحيبٌ بالزائر كما كان يُستقبل من قبلٍ.

ج/ مـــا: تستعمل في محل " ليس": ورُصدت في النص الشعري السابق نفسه:

عَشْتُوا سَطْوَة مْرَاحْكُمْ مَـــا فِـيهْ بْخِـيلْ**** وَالـسَّـــاخِـــي طَـبْـــعُـــه يْـخَـــافْ مْـنَ الـــزَلَّـــة

وردت "ما" في البيت هنا بمعنى "ليس"، فتقدير القول "مْـرَاحْكُـمْ لَـيْسَ فِـيـهِ بَخِـيـلٌ"، أي لا يوجد بينكم (الجيل الذهبي) في زمنكم بخيل وناكرٌ للجميل، فالشاعر يستحضر هنا أيام الماضي والزمن الجميل، فهم حسب تعبيره كانوا أهلَ كرمٍ وجود وعطاء عكس ما يراه في هذا الزمانِ.

الـنـون: من الحروف المجهورة، ومن الحروف الذُّلْق الثلاثة كما ذكرنا ذلك سابقًا، ومن حالات استعمالها:

أ/ النون بدل الهمزة: وهي من الحالات التي استصاغها الشاعر بكثرة في نصوصه قيد دراستنا، ومنها ما لمحناه في قصيدة "سَلِيلَةُ أَزَفُّون" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 84)، يقول:

وِيـــنْ صْوَابَـــــكْ جَاوْبِـــينِـــي يَا شَـــقْـــــــرَا**** جِـــــيتْ نْـلُـومَـــكْ يَـــا سْـــلـــيلَـــةْ أَزَفُّـــــــــونْ

عِيـــــدِي لِـيَّ أَسْبَـــــابْ هَـذِيـــكْ العَـــثْـــرَة**** بَاغِـــي نَعْرَفْ حُجْتَـــــكْ كِيفَـــــاشْ تْـــكُـونْ

جعل الشاعر النون عِوض الهمزة في الفعل المضارع "نْلُومَـــكْ" الذي هو في حقيقته الأصلية "أَلُومُـــكِ"، فهو من هذا الموقع يخاطب(أنا/المتكلم) ميسون (سليلة أَزَفُّون/المخاطَب)، بمعنى أعاتبكِ على العثرةِ وعلى التمردِ في أخلاقك عن صفات المرأة الأصيلة.

ب/ زيادتُها في بعض الحالات: وتظهر في قصيدة "بوحُ العواطف" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 42):

لاَ رثـيتْ صَاحَبْ ضَـــنِّـــي بَـــا السَيْفْ نَنْعْذَرْ****مَـــــا يْـخِـيبْ مَـــــــنْ سَـــبَّـــقْ فَضْـــلُـــــه

نلاحظ زيادة النون في الفعل " نَنْـعْـذَرْ " فهو في أصله "أُعْـذَرُ" من المعذرة، بمعنى طلب الصفح والعفو عند ارتكاب خطأٍ ما، فالشاعر هنا يطلب العفو إن كان قد أخطأ في رثاء صديقه " القينعي"، كما أشار إلى ذلك سابقا.

ج/ حذفها وزيادة حرف الدال: يقول بوزيان في قصيدة "صدى المكارم" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 39):

كَانُوا مَضْرَبْ لَمْثَالْ فِي حْرِيرْ الكْلاَمْ****بِـــــــــهُـــمْ يَـــــــــنْـــــزَادْ شْـــنَـــايَا

أصل الفعل المضارع "يَـــنْـــــزَادْ" هو "يَـــــزْدَادُ" من "اِزْدِيَادٌ"، بمعنى زاد وكثُر.

د/ حذفـها من حروف الجر: ورد هذا النوع من الحذف في قصيدة "أصالة وضحالة" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 59)، فيقول:

جَـــاوْا يْـــعَـــزُّوا عِـــزْهُـــمْ مَ الـسُّـــمْ شْـرَبْ****يَـبْـكُـوا فَنْ البْـــلادْ مَـــاتْ عْـــلَى غَـــــدْرَة

يظهر حذفُها في قوله "مَ الـــسُّـمِ" و أصلـها "مِـنَ السُّـــمِ" جار ومجرور.

الهـــاء: ومن استعمالاتها لدى الشاعر قلبـها ياء، فيقول في قصيدته "حديثُ الأيام" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 47):

كَانْ زْعَمْتَ أَنَا وْ قُلْـتْ عَنْـدِي قْـمَـاقَـمْ**** يَتْـعَـــدُّوا فُـوقْ الجْـــــوادْ للـــرُّوحْ فَاكْـــــيـــةَ

يُفهم من قوله في عجز البيت الأول "فَاكْـيَـــة" أنّهُ يقصد بها "الفَاكِـهَـة"، فالشاعر يُثنـــي ويفتخر بخصال أحبابه ويشبههم بالفاكهة التي تنعش وتغذي الجسم.

الـــواو:

أ/ زيادتـــهـا في الفعل المضارع: برزت في النص السابق نفسه:

كَانْ عْزَمْـتْ صْـحِـيحْ تَوْصـلَ أَهْلَ العْزَايَمْ**** خَـــلِّـــي قَلْـــبَكْ يَـنْـــشـــوى عْلَـــى نَارْ هَادْيَـــة

فالأصل في الفعل المضارع " تَوصلَ" هو " تَصِلُ " من الفعل "وَصَلَ"

ب/ زيادتـــها في فعل الأمر: يقول بوزيان في قصيدة "قبسٌ من الجيل الذهبـــي" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 36):

تُـوبْ عْلِـينَـا يـَا اللـه مَـنْ هَـذَا الجِـيلْ**** وأَكْـسِـيـــنَـــا بَرْضَـــاكْ يَـــا نِـعْـــمَ المَـوْلَـــــى

فالأصل في صياغة فعل الأمر "تُوبْ" هو" تُـــبْ عَلَيْنَا " من الفعل" تَابَ"، أي رجع وندِم على ارتكابه للمعاصي والذنوب.

الـــيـــاء:

أ/ **زيادتها في فعل الأمر**: وتجلت في القصيدة السابقة نفسها، يقول بوزيان:

تُـوبْ عْلِـينَـا يـَا اللـه مَـنْ هَـذَا الجِـيلْ**** وأَكْـسِـيـــنَـــا بَرْضَـــاكْ يَـــا نِـعْـــمَ المَـوْلَـــــى

تبرزُ زيادتها في فعل الأمر " أَكْسِـيـــنَا" وأصل صياغته " كَسَـــى"، وقوله: " أُكْسُـــنَـــا" أي ألبسنا ثوب المغفرة والرضا.

ب/ زيادتها في الاسم: وتظهر في قصيدة "حديثُ الأيام" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 47)، فيقول:

بَـخْصَـــايَـــلْـــهُم مَـــا نْـخَـافْ شَـرْ الهْـزَايَـــمْ**** هَـــمَّـــتْـهُـــمْ بَـينَ المْـــلاَحْ بَالجُـــودْ سَـامِـيَة

نجدها في قوله "بَخْصَـــايَلْهُـم" والأصح قوله "بِخِصَـــالِـــهُم" دون الياء، فالشاعر هنا يُعدِد ويُثني على صفات رجال زمانه، ومنهم الشاعر "عبد الجليل درويش" ابن مدينة قسنطينة.

ج/ زيادتها في اسم ظرف الزمان: يقول بوزيان في قصيدة "وحداني" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 66):

يَـــا مَـــسْ شَـــفْـــتُـــه نُـــورْ كْـسَـــانِـــي**** فِـــي الـــلِّـــيـلْ طْـــرَقْ نُـــومِـــي غَـفْـــلَـــة

تجلت الزيادة في لفظة "يَـــامَـــسْ" وأصلها " أمس".

ثانيا/ الضمائـــــــــر:

نجد بأنه مسَّها التغير في الحركات الإعرابية وفي جانبها التركيبي بقصائد الشاعر " أحمد بوزيان "، ولعل أهمها والتي أكثر الشاعر من استعمالها وتوظيفها نذكر ضميرا المتكلم " أنا، نحن" وضميرا المخاطب المذكر

والمؤنث " أنتَ ، أنتِ "، وقد رُصدت في قصائد مختلفة، فهناك من لاحظنا فيها زيادة في حروفها وأخرى حُذف منها، ونذكر منها:

أ/ أَنْتِيـــا للمؤنث: وقد وردت في معظم قصائد الشاعر بهذا الرسم الإملائي، حيث زِيدت الياء الممدودة فـــي الضمير المؤنث المفرد المخاطب "أَنْـــتِ"، وهذا ما جسّده الشاعر في قصيدة " سُـرُوجُ الحِيلَة " (بوزيان أحمد، 2013. ص: 88) ، يقول:

مَـــشْغُـولْ الـــبَـالْ رَاهْ خِـل بْـــغِـيْـرَ خْـلِـيـلْ***وَأَنْـــتِـــيَـــا فِـــــي الـــهْـــوَى ثْـــقِـــيـــلَـــة

نجد هذا الرسم الإملائي في عجز البيت الأول بقوله " وَأَنْـتِـيَـــا " وأصلها " أَنْـــتِ ".

ب/ أنـايـا وأنتَـايَـا: يقول الشاعر في قصيدة "تهافت متسيس" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 92):

وَأَنـــــايَـــا أنْدَقـــيـــتْ لَكْ مَثْلَ السَرْبَة*** وَ لْصَقْتْ لَكْ كِـــي مَا اللُّـقْمَة وَسْطْ الفُـــــمْ

أنَـــا مَـا زَاحَمْتْ حَـدْ عْلَـى الرَكْبَـــــة*** وَ أنْتَـــايَـا زَاحَـمْـتَـنِـي فِـي رَكْبَـة وَهْـــــــــــــــمْ

نلاحظ في صدر البيت الأول زيادة الياء الممدودة في ضمير المفرد المتكلم "أَنَـــايَا"، والأصل "أَنَـا". كما نجد في عجز البيت الثاني زيادة الألف والياء الممدودة في ضمير المُخاطب المفرد المذكر "أنـتَـايَـا"، وأصله "أنتَ".

ج/ نحـــــن: وقد وردت على ثلاثِ صورٍ مختلفةٍ، ومنها:

- **أَحْـنَـــا:** تظهر في القصيدة السابقة نفسها، يقول الشاعر:

إِذَا كَـانْ أحْـــنَـــا مْـشَـيْـنَـا فِـي رَحْـبَـا*** وَتْـعَـاوَنَّـــا عْـلَـــى الشْـقَـــاء رَانِـــي نَـــادَمْ

"أَحْـنَـا" وأصلها "نحـــنُ"، حيث حُذفت النون من أولها و زِيدت الهمزة في أولها وآخرها.

- **حْـنَـــايَـا:** يقول الشاعر (بوزيان أحمد، 2013. ص: 34):

أَمَّـــا حْـنَـايَـا قْمـحْـنَـا حَصْـدُوهْ قْصِـيلْ*** خَـمْـسِـيـنْ سْـنَـة وْمَـا فْرَحْـنَـا بـــالغَلَّـــة

"حْـنَـايَـا " وأصلها "نحـــنُ".

- **حْـنَـــا:** يقول بوزيان في النص الشعري السابق نفسه:

وَحْـنَـا مَـنْ ضُعـفْـنَـا عْـمَلْـنَـا لُـهْ تَوْكِـيلْ*** مَـــا دَامْ الفِـكْـرْ وَالمْـــرَاتَـبْ فِـي عُـطْـلَـة

"حْـنَـا" و أصلها "نحنُ"، وقد حذفت النون من أولها وأُشبعت فيها النون الثانية.

ثالثا/ الأسمـاء:

أ/ اسم الإشارة: فهُوَ اسمٌ مَبنِي يَدُلُ عَلى اسمٍ آخر بإِشَارَة حِسِّيَّة إِلَيه(بن حمّودة بوعلام ، 2013. ص: 47)، وما لمسّناه لدى الشاعر بالنسبة لأسماء الإشارة أنّه استعملها كما تُستعمل في اللُّغة المعربة، ما عدا " هذا، هذه، تلك" وردت على صيغ متنوعة منها:

- **ذا:** وجاءت بهذا الشكل في قصيدة "وحداني " (بوزيان أحمد، 2013. ص: 63)، يقول:

ذَا الـقَـــــوْسَ يْـقِـيسْ وْ يَـــتْـخَـبَّـــى****مُـــــــولاَتُـــه قَـــــرَّاهَـــا حَـــــرْبِـــي

يُدرك حذف الهاء من اسم الإشارة في قوله "ذَا القَــوسْ"، " والأصل "هَذَا القَــوْس"، وهي تفيد الإشارة إلـــى المفرد المذكر القريب.

- **هَذَا:** يقول أحمد بوزيان في قصيدة "كؤوس مهـــشمة "(بوزيان أحمد، 2013. ص: 81):

هَـذَا الدُنْـيَـــا مَـــا بْـــقَـــى فِـيْـهَـا شَـــاطَـــرْ**** وَأَهْـــلَ الخَصْـــلَـــة كْـلاَتْـهُـــمْ كُـــلْ التُـــرْبَـــــــــة

وَأَنَـــايـــــــــا حَوَّسْـــتْـــهَـــا مَـــنْ بَـــرْ لْـــبَـــرْ**** كُـثْـرَة الأَصْحَـــاب صُـــبْـتْـهُمْ صُحْـبَة شَـــرْبَـــة

هَذَا السَـــاعَـــة غَيْـرَ ذَمْ وْ مَـــا تُـــشْـكَـــرْ**** لاَ تَـــفَـــقَـــسْ لِـــي بْـــعَـــلْتَـكْ هَـــذَا الحَـبَّـــــــــة

نلاحظ في الجمل الثلاث: (هَذَا الدُنْيَا، هَذَا السَاعَة، هَذَا الحَبَّة)، يُشير من خلالها الشاعر إلى المؤنث بصيغة المذكر، وهي في أصلها على النحو التالي: (هَذِهِ الدُنْيَا ، هَذِهِ السَاعَةُ ، هَذِهِ الحَبَّةُ).

- **ذِيـــك:** جاءت في النص الشعري السابق نفسه:

هَذَاكْ عْلَـــى ذَاكْ بَـــالـــرِيـــحْ يْـدَبَّـرْ****وَالقَـهْـوَاجِـــي مَـــلْ مِـنْ ذِيـــكْ الرَحْـبَـة

فكلمة "ذِيـــكْ" أصلها "تِلْـــكَ"، وتستعمل في الإشارة للمفرد المؤنث البعيد.

- **ذُوكْ:** نجدها في قصيدة "سَلِيلَةُ أَزَفُّـــون" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 84) ، يقول بوزيان:

أَمَّـا ذُوكْ العْيُـونْ يُـوحُـوا بـــالحُـقْـرَة****شَفُّونِـــي شَفْتْ الجْـفَـا فِيهـمْ مَخْـزُونْ

فكلمة "ذُوكْ" الأصل فيها "تِلْكَ".

ب/ الأسماء الموصولة: وهي أسماء مبنيّةٌ؛ لربط الكلام وبالأخصّ ربط الأسماء بالأفعال (إسكندَّر أحمد، 2023. ص: 75) ، ومن الأسماء التي وظفها الشاعر بكثرةٍ نذكر:

- **الـلِّـــي:** يقول بوزيان في قصيدة "غـــزّة " (بوزيان أحمد، 2013،ص114):

مُـــوتْ عْـلَـــى عَرْضَـــكْ مَـــا تَنْـــدَمْ

تَبْـــقَـــى ذِكْـــــــــرَى

وَالـلِّـــــي يْـــجِـــي مَـــنْ بَعْـــدَكْ يَـقْـــــرَا

نجد الشاعر استعمل في البيت الأخير كلمة "الـــلِّـــي" و الأصل "الذِّي"، وهو من الأسماء الموصولة والذِّي يُشير بدوره إلى المُفرد المذكَّر (إسكندّر أحمد، 2023. ص: 75) ، فالشاعر هنا يحثُ الفلسطيني على الكفاح والمقاومة، وكِتابة اسمه في سجلات تاريخ الأمة.

- **الـــلِّـــي بمعنى الذّيـنَ:** يقول بوزيان في قصيدة "قبسٌ من الجيل الذهبـــــي" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 31):

مَـا تَـخْـلَـــى مَنْ مْشـايْـخَ العِـلْمِ وْ تَـرْتِيلْ**** يَـا سَعْـدْ الـلِّـــي سْعَـى بْحَضْـرَتْهُـمْ لَـيْـلَـة

تتجلى "الـلِّـــي" في عجز البيت، وأصل القول "الذِّين سعَى بِحَضْرَتِهُمْ "، فهي هنا تُشير إلى الجمع المذكر.

- **الـلِّـــي بمعنى الَّـتِـي:** وقد تجّلَت في قصيدة " اِنْتِفَاضَةُ القَوَافِي" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 68)، يقول فيها:

حَـاشَـا المـرَا الحُـرَّةَ وَالـلِّـي بَـايْـنَـة عْـفِـيفَـة**** والـلِّـي رْضَـاتْ بْـقَـسْـمَـتْـهَـا مَـا رْضَـاتْ بَـخْلاَفْ

وردت "اللِّـــى" بصدر وعجز البيت بمعنى الّتِـــي، وهي في أصلها(الَّـتِـي هِـيَ عَفِيفَةٌ، والَّتِـي رَضَتْ بِقِسْمَتِهَا)، وتُوظف لدلالة على المفرد المؤنث.

ج/ أسماء الاستفهام: وهي أسماء يُسأل بها عن شيء أو أمر، وتأتي في صدر الجُملة ولا يسبقها إلاّ حرفُ الجَرِ أو المُضاف (بن حمّودة بوعلام، 2013. ص: 52) ، وقد وردت لدى الشاعر بوزيان في صيغ مختلفة، ونذكر منها:

- **وِيـنْـتَـا:** تجلّت في النص السابق نفسه، يقول:

وِيـــنْـتَـــا الخَـــلْـقَـــة تَتْـكَـافَـى وَالقْـلُـوبْ تَـصْـفَـــى**** طَالَتْ المْـحَـايَنْ بَالعَـاقَلْ فِـي سْنِـيـنْ عِـجَـافْ

فكلمة "وِيْـنْـتَا" أصلها "متَـــى"، وهي تستعمل للسُّؤال عن الزَّمان.

- **كِـــي وكيفاش:** يقول بوزيان في قصيدة "وحداني" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 63):

وَحْـدَانـــي عَـايَـشْ وَحْـــدَانِـي**** وَنْـــحَـــبْ المـُتْعَـة فْـي العُـزْلَـة

لاَ مَـنْ سَـوَّلْـنِـي كِـي رَانِـــي**** مَـا نَحْصِـي تَـــلْ مْـنَ الـقَـبْلَـــة

نُلاحظ أنّ "كَـــي" وردت في البيت الثاني بمعنى "كيف"، فالأصل "لا يوجد من سأل كيف هو حالي"، أي استفسر عني، فالشاعر في هذا المقام يشكو الوحدة وبأنَّه يجد متعته في العزلة حسب تعبيره.

- **وِيـــنْ:** يقول بوزيان في قصيدة "صَدَى المَكَارِم" (بوزيان أحمد،2013. ص: 38):

يَا حَزْنِي وِينْ مْشَى زْمَانْ ذُوكْ الشْهَـــامْ**** مَـــا تَـــــوصَـــلْـــهُمْ فْـــرَّايَـــــة

الأصل في كلمة " وِينْ " اسم الإستفهام " أَيْنَ "، وهي تستعمل للسؤال عن المكان.

- **وَعْلاَشْ:** تجلت في القصيدة السابقة نفسها، يقول فيها:

فُـكِينِـــي مَـــنْ هَـذَا الغُـــرْبَـة**** حَبِّـيتَـــكْ وَعْـــلاَشْ نْـــخَـبِـــي

وردت في هذه الأبيات كلمة "وَعْلاَشْ" بمعنى اسم الإستفهام "لِمَاذَا"، وهي تستعمل للسؤال عن غير العاقل، فهي تحمل نفس معنى "ما".

- **شْكُـــونْ:** جاءت في قصيدة "لَـحْنُ السَراب" (بوزيان أحمد، 2013. ص: 54)، يقول فيها:

أَنَــا بِـــيَّ شْـــكُـــونْ يَـــعْـــبَـــى****مَـــــنْ غَيْرْ الشِعْـــرْ كِـــي ثْـوالِـــي

استعمل الشاعر كلمة "شْـكُـونْ" وأصلها "مَـــنْ"، وهي تستعمل للسؤال عن العاقل.

- **وَاش:** جاءت في قصيدة " تَطاوُل جَنَادل " (بوزيان أحمد، 2013. ص: 98)، ويقول فيها:

مَـــا جَـــانِـــي حَـــدْ مَـــنْ أَحْـــبَـــابِـــي بَـــسْلاَمْ**** وَاشْ يَـــطْـــفِـــي لَـلْعَـاشَـقْ يَـا مْـلاَحْ صَـــهْدُه

نجد كلمة "وَاشْ" في نص الشاعر أصلها اسم الإستفهام "مَـاذَا"، وهي تستعمل للسؤال عن غير العاقل.

4. خاتمة:

نخلص في ختام هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، حول خصائص اللُّغة الشعرية في مدونة الشاعر أحمد بوزيان "انتفاضة القوافي" ومنها:

- إهمال الشاعر للحركات الإعرابية وعدم التقيد بالقواعد النحوية والصرفية التي ضُبطت بها اللُّغة الفصحى، واستخدام اللُّغة العامية المتداولة في الوسط الجزائري التي يفهمها عامة الناس، مسايرةً لشعراء القصيدة الشعبية القدماء والمحدثين، ومحاولة المحافظة على هذا الموروث الشعبي.

- اشتغل الشاعر على التجريب في اللُّغة، من خلال تقصّي اللمحات الشعرية حيثما كانت في التراث أم في الحداثة، فهو يبحث حيثما كانت الشعرية، من خلال اللعب باللغة للتشويش على المتلقي، ليُشاركه في بناء هذه الجمالية.

- مزج الشاعر في ديوانه بين اللُّغة الفصحى واللهجة (العامية)، كما برزت اللُّغة المتفاصحة في قصائده، بحيث نجد معظم الكلمات التي أثرت نصوصه مُعربة فصيحة، لكن مسَّها التغير في حرف من حروفها، سواءٌ من خلال حذفها وزيادتها أو قلبها في مواضع مختلفة، بحسب مقتضيات الضرورة الجمالية التي يطرب لها المتلقي.

- الإثراء اللغوي للقصيدة الشعبية، من خلال التنويع في توظيف أسماءٍ عِوض أخرى، وإكساب النص الشعري طابعًا جماليًا فنيًا أكبر، وهذا التنوع والتغيير مسَّ الحروف والأسماء والأفعال والضمائر.

قائمة المصادر والمراجع (طريقة APA-2019)

- **أولاً/ المصادر:**
- بوزيان، أحمد. (2013)، **انتفاضة القوافي**، الجزائر: منشورات فاصلة.
- بن جنّـيّ، أبي الفتح عُثمان. (2000)، **سرّ صناعة الإعراب**، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- الفيروزَ آباديُ، مَجْد الدِّين مُحَمّد بن يعقوبُ. (2008)، **القَامُوسُ المُحِيطُ**، القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار الحديث.
- ابن منظور، محمّد بن مكرم. (دت)، **لِسَانُ العَرَبْ**، مج4، مج15، بيروت، لبنان: دار صادر.
- **ثانياً/ المراجع:**
- أنيس، إبراهيم. (1965)، **في اللهجات العربية**، القاهرة، جممهورية مصر العربية: مكتبة الأنجلوالمصرية.
- إسْكَندَّر، أحمد. (2023)، **كَيْفَ تُتْقِنُ النَّحوَ؟(التَّطبيقُ من القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبويَّة)** الجزائر: دار الشافعي للنشر والتوزيع.

- بلاَّم، باسم. (2019)، **العاميَّة الجزائريَّة في لسان العرب، معجمٌ في التَّأصيل اللُّغويِّ**، الجزائر: دار النعمان للطباعة والنشر.
- بن حمّودة، بوعلام. (2013)، **مِكشاف الكَلام العربيّ(أسمائِه وأفعاله وحُروفه وجُمله وإعرابِه)**، الجزائر: دار النعمان للنشر والتوزيع.
- مَادن، سِهام. (2011)، **الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائريين**، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة.
- إسماعيل، عز الدين.(1981)، **الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية**، بيروت، لبنان: دار الفكر العربي.